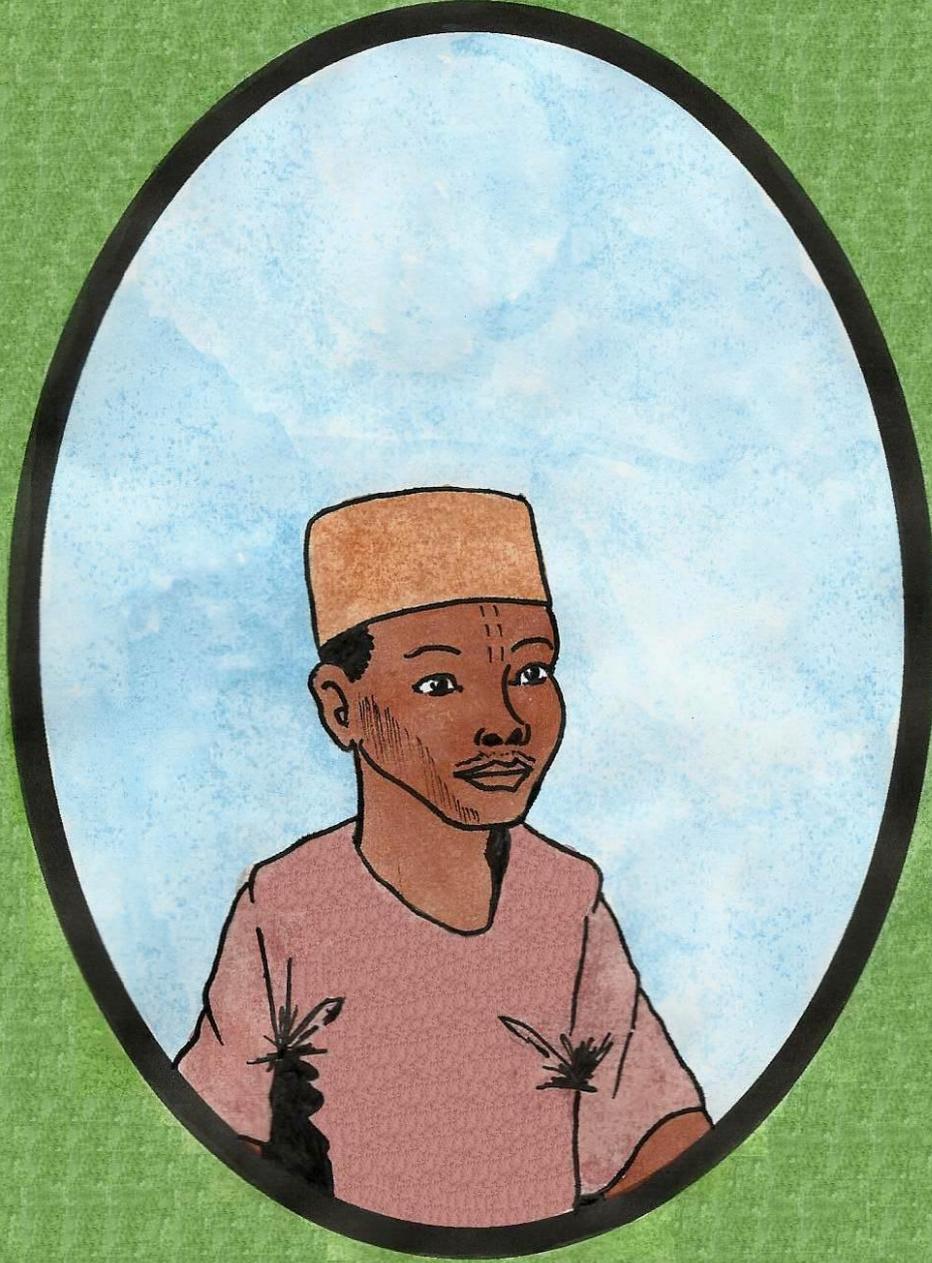


وأيقظني حلم

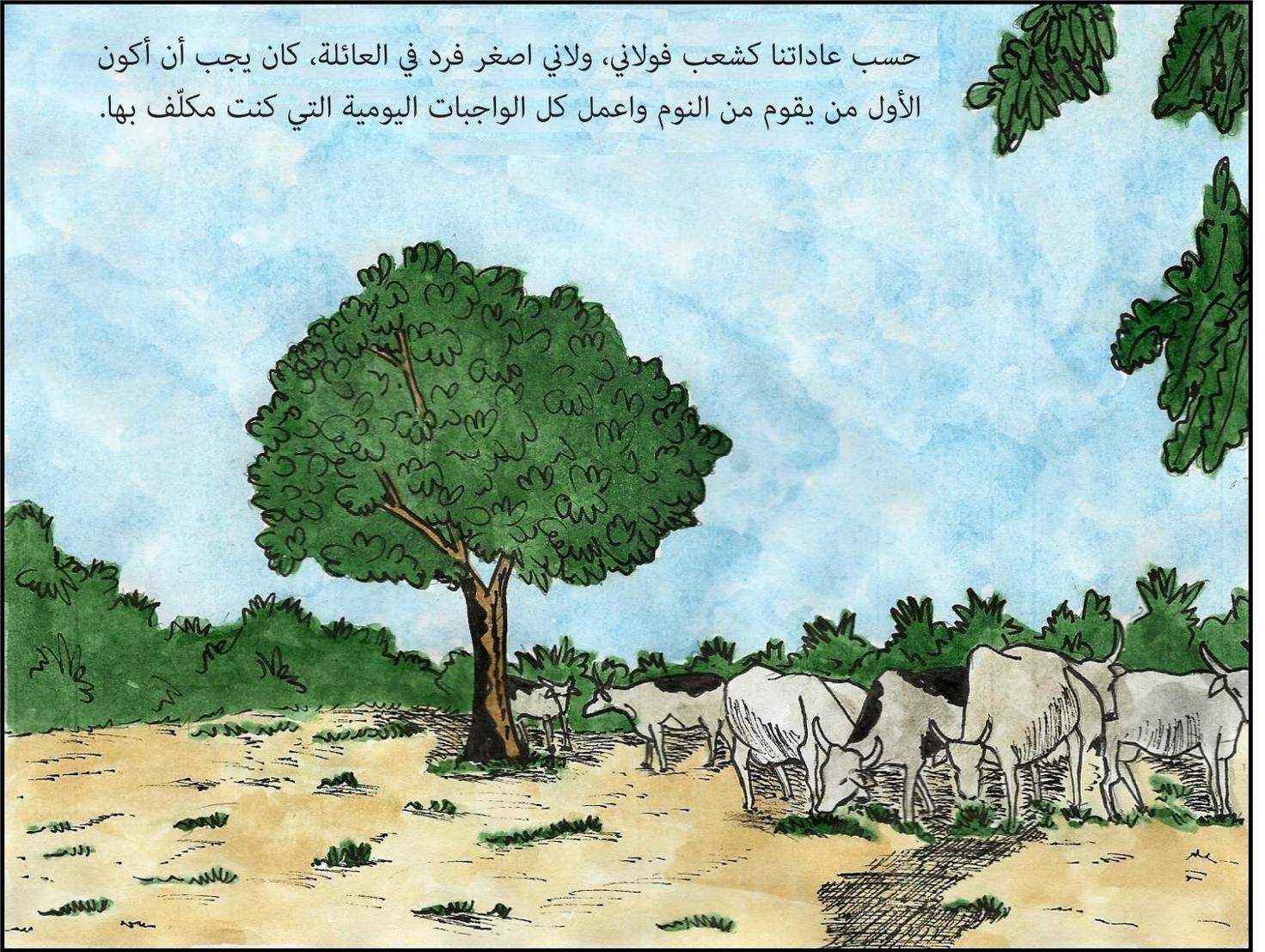
قصة محمد



قصة محمد

بينما تم تبديل واعادة صياغة بعض التفاصيل
بسبب متطلبات الحكمة الدرامية،
جرى في الوقت ذاته التحقق من صحة
هذه القصة الحقيقية التالية.
ونقدمها لكم كما حدث بالفعل.

حسب عاداتنا كشعب فولاني، ولاني اصغر فرد في العائلة، كان يجب أن أكون الأول من يقوم من النوم واعمل كل الواجبات اليومية التي كنت مكلّف بها.



ثم أذهب لكي احلب البقر، وعندما أنتهي أترك البقر الصغير لكي يذهب لأمه وأأخذهم للمرعى لكي يرعوا. هذا هو الواجب المفروض على كل صبي، انه رعي المواشي. اي صبي من الفولاني لا يرعى المواشي يعتبر لا قيمة له.



عادة ابدء يومي بإشعال نار لكي يبعد الدخان الذباب عن المواشي، ثم أذهب عند أبي وأمي.



منذ صغري وأنا أحب والدي، وأحب أن أعمل كل ما يفعله، حتى عندما يصلي كنت اصلي معه وكنت أصمم ان ارضي والدي وارضى ربنا تصميم كبر معي يوماً بيوم.

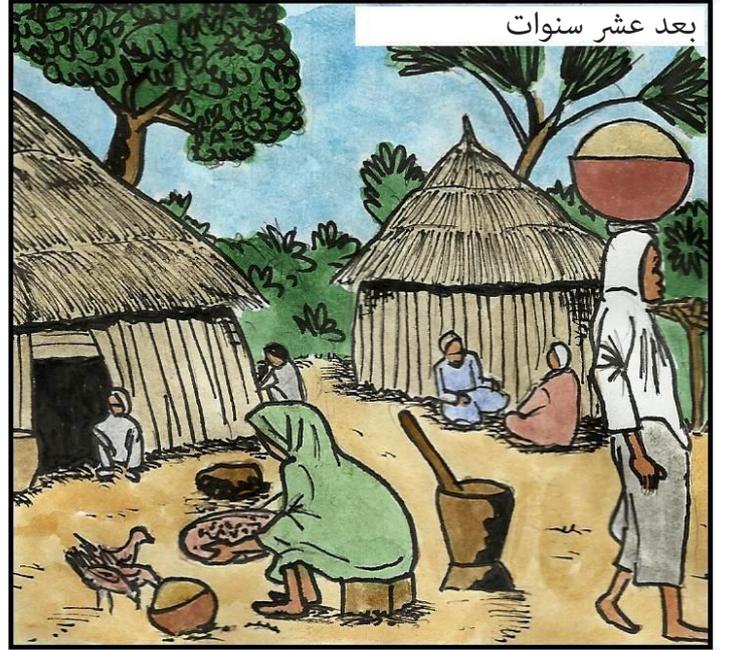


بعد عشر سنوات

ربنا يحبني لأنه أعطاني أب مثلك. لأنك أنت تعطيني كل شيء أنا أحتاجه. لكن عندي طلب واحد منك.



ما الذي تريده يا ابني؟



حسناً جيد. طلبك هذا فرحني كثيراً. ولأجل هذا انا سأرسلك لبوشي لكي تتعلم في مدرسة الشيخ ابراهيم. ربنا يعينك ويهديك ويحرسك.

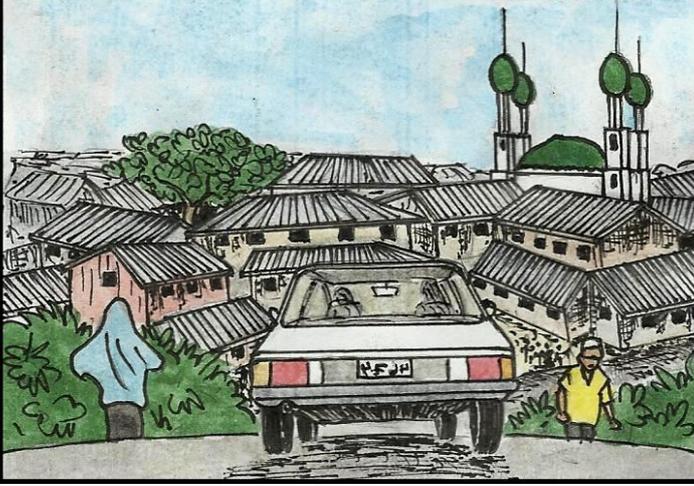
لماذا يا ابني؟ هل أنت متضايق من شيء؟ قل لي

كلا لست متضايق

أريد أن اتعلم. أريد أن أذهب للمدرسة واتعلم عربي وقرآن ارجوك لا ترفض طلبي هذا!



ومن هناك ذهبت لجومبي وقضيت سنتين اتعلم اكثر
عن الاسلام وتفسير القرآن.



سكنت في بيت الشيخ ابراهيم ٣ سنين وانا اتعلم
القرآن ولم أكن لوحدي. كان يوجد طلبة آخرين أيضاً.
تعلمنا اساسيات الاسلام
والتطبيق العملي في حياتنا اليومية.



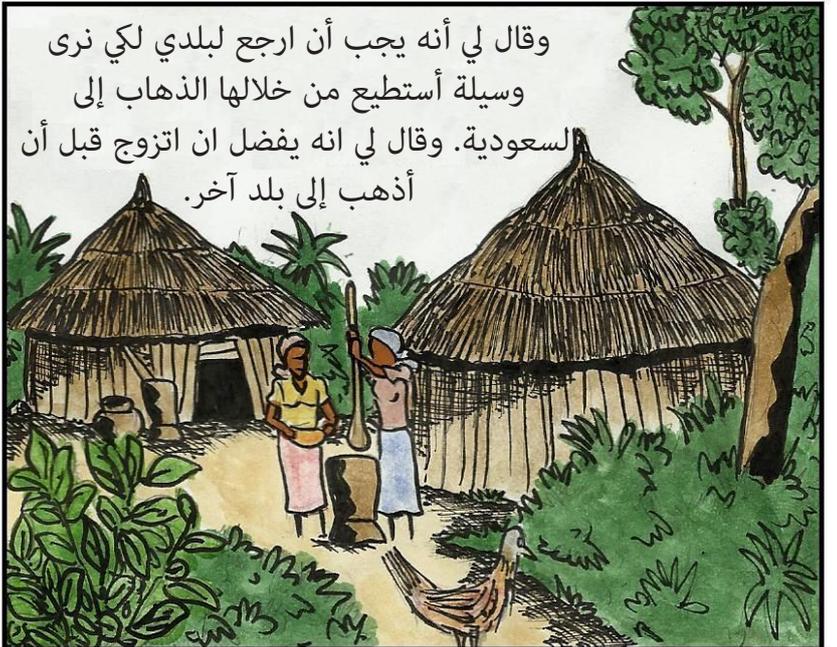
وبعد هذا قضيت سنتين في ميدوجوري لكي اكمل دراستي للقرآن
عندما وصلت لزاريا كنت قد تعلمت القراءة والكتابة بالعربي.
وقضيت سنة كاملة في زاريا لكي اتقدم اكثر في دراستي للعلوم القرآنية.
في هذا الوقت كان عمري ٢١ سنة وكنت أفتش على فرصة لكي أذهب
للسعودية وادرس القرآن بتعمق اكثر.
لكن في نفس الوقت والدي أرسل لي...



قضيت سنة في بلدنا ورجعت إلى
المهمة التي كنت أعرفها وهي
تربية المواشي.



وقال لي أنه يجب أن ارجع لبلدي لكي نرى
وسيلة أستطيع من خلالها الذهاب إلى
السعودية. وقال لي انه يفضل ان اتزوج قبل أن
أذهب إلى بلد آخر.



وفي يوم بعدما أنهيت عملي وصليت صلاة العشاء
جلسنا لكي نتعشى.



وصرت الامام والفقيه في بلدنا.



نعم صحيح



بالظبط لكن أليست هذه
هي السنة التي يجب أن
يتزوج فيها الرجل؟



أنت تعرف أنني
لست متزوجاً



قل لي. ماذا سيحصل
بالنساء خاصتك؟ ماذا
ستفعل؟



على العموم دعنا
نكمل كلامنا في
الصباح.



يعجبني إصرارك. لكن
السعودية بعيدة جداً وبصراحة
امك خائفة أن لا ترجع أبداً



معنى هذا انك
تخالف السنة؟



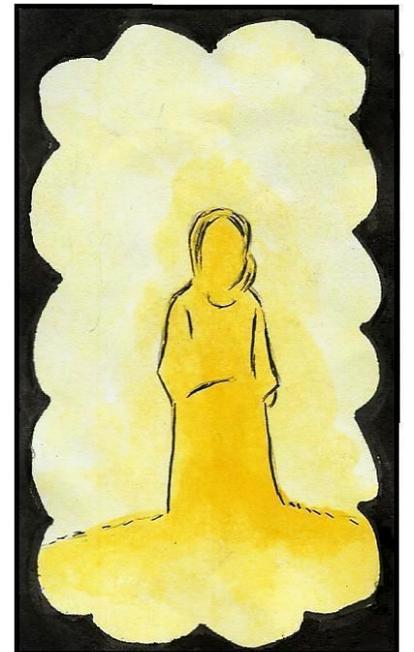
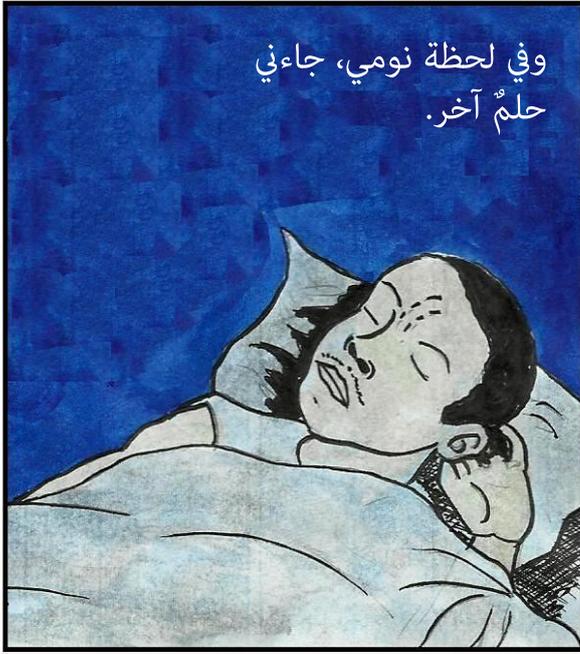
لا ابدأً لكن انا أريد أن اتقرب
أكثر من الله. هذا هو الشيء
الذي أريده في هذا الوقت.

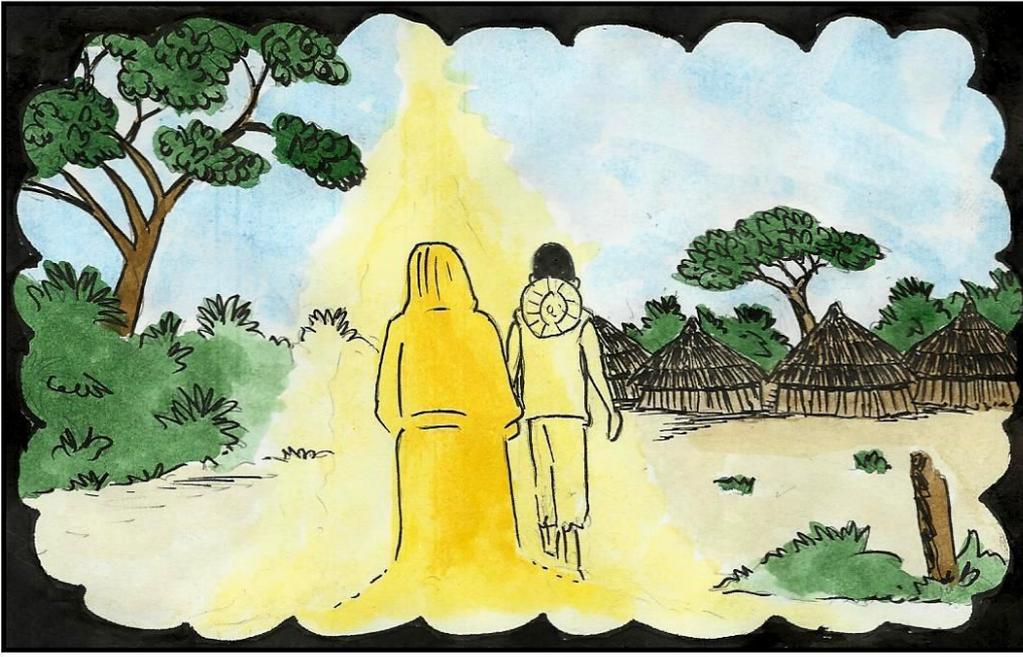


لم أستطع أن أنام مجدداً بعد هذا الحلم. وجلست على السرير إلى أن أتى الفجر. فكرت كثيراً أن أكلم والدي عن هذا الحلم لكن رجعت في كلامي. لم أذهب إلى أي مكان في هذا اليوم وبقيت لأستريح في ابنت.



ساعدوني! ساعدوني!





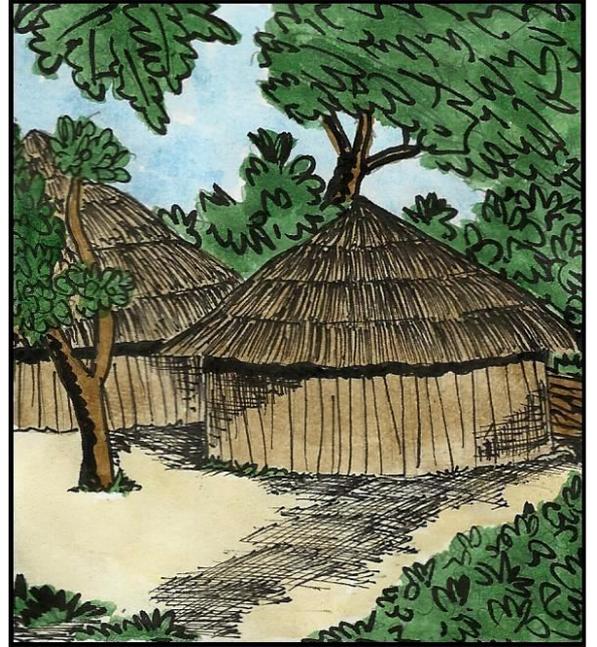
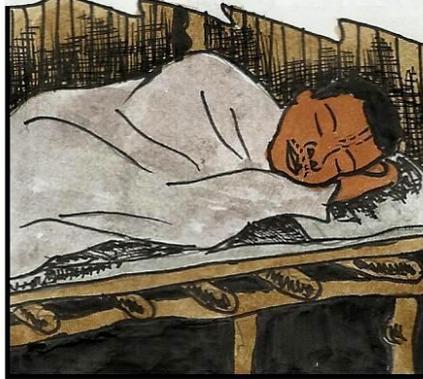
هل تحب أن
أأخذك للبيت؟



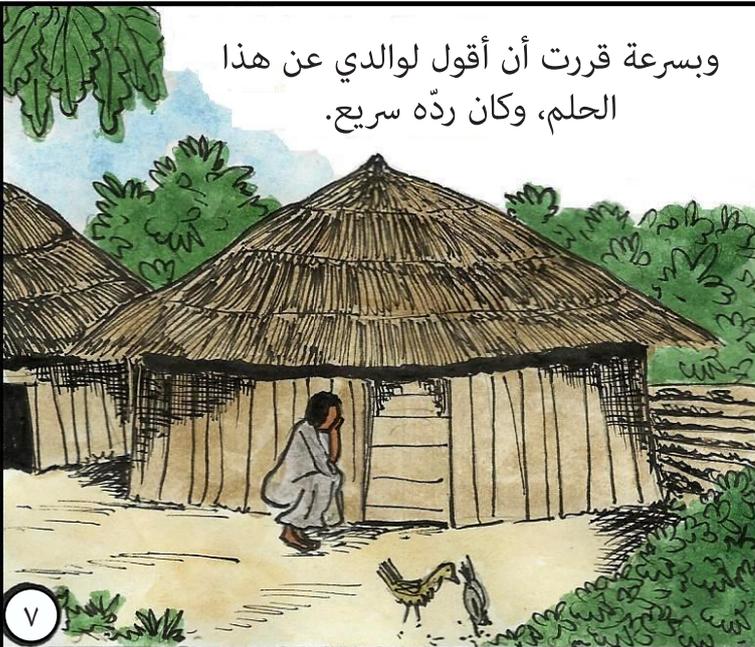
عندما جاءني الحلم
الثاني، لم أكن خائف.



انا أحبك يا ابني.

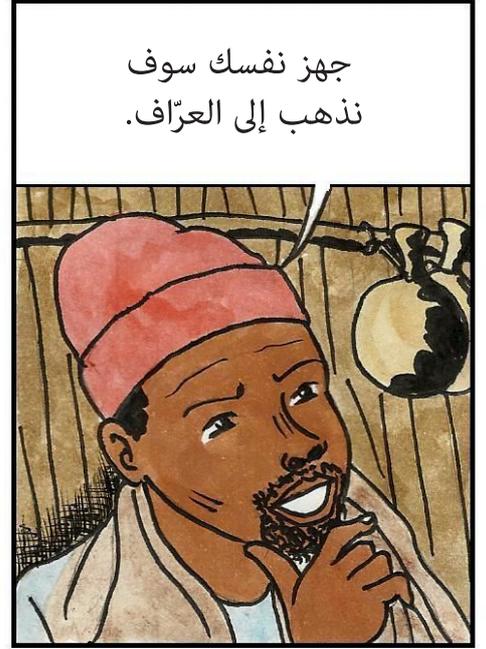


وبسرعة قررت أن أقول لوالدي عن هذا
الحلم، وكان ردّه سريع.



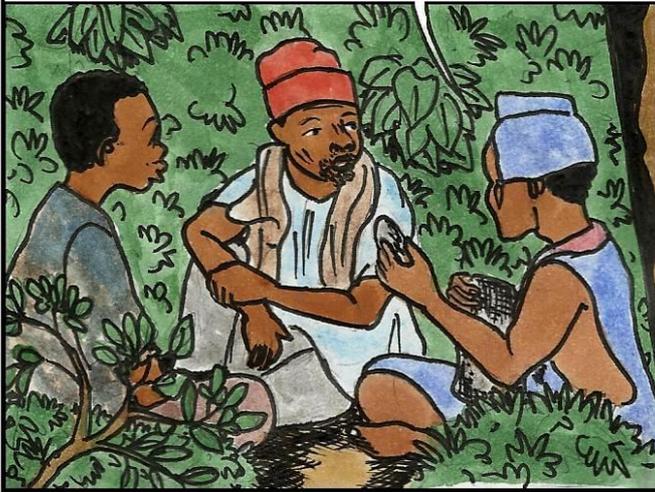
وكما في الحلم الأول، لم أعرف ماذا حصل، وجلست
أفكر في نفسي في هذا الرجل الذي جاءني في الحلم.
وماذا جاءني وأنقذني ولماذا يقول لي هذه الأشياء.





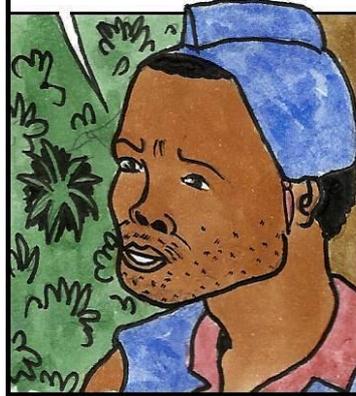
جهز نفسك سوف
نذهب إلى العراف.

هل ترى هذه؟
امسح بها رأسه وقت النوم.

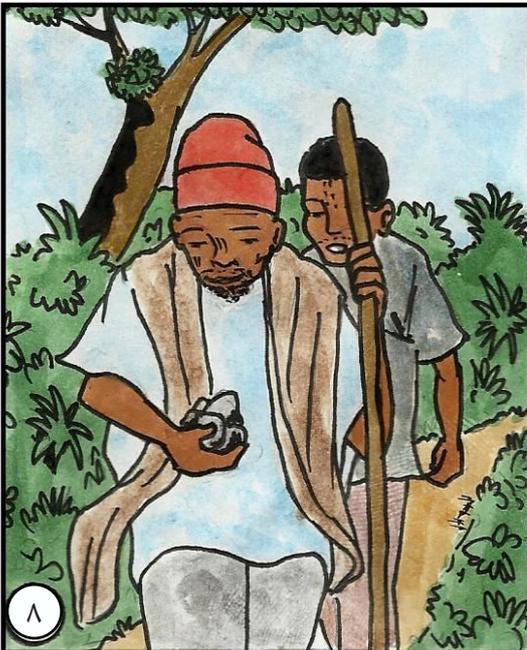


لكن جيد أنك جئت به
إليّ. انا سأصرف مع
الارواح...

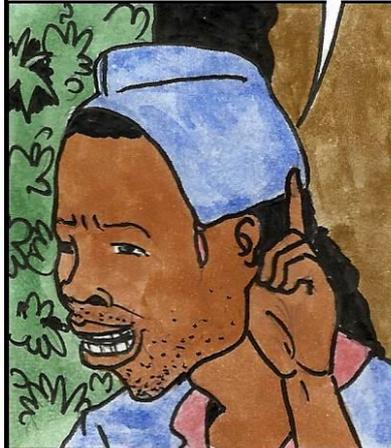
ابنك لديه عمل ومسحور.
ولو اتأخرت بعد يومين
كانت ستقتله الأرواح.



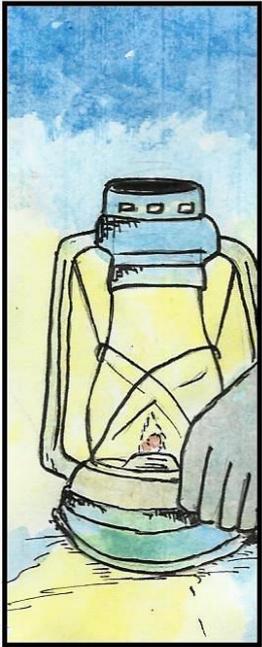
لن ترجع ثانيةً أبداً



واطحن هذه واحرقها مثل البخور
في غرفته بالليل.
باذن الله ستذهب الكوابيس ولا
تأتي ثانيةً.



يعني أن الأحلام لن
ترجع ثانيةً؟



لقد رأيت حلمًا
آخر.

ماذا حصل؟



ماذا يحصل؟

بابا
بابا



سألني اذا كنت ذاهب
إلى البيت وقلت له نعم
فسألني ان كنت محتاج
مساعدة منه
وقلت له نعم.



الرجل
الذي يلبس
أبيض؟

وقال لي اقفز في الحفرة قبل أن
يقتلني الأسد. وكنت سأقفز في
الحفرة لكن فجأة ظهر لي رجل
يلبس لباساً أبيض.

وماذا فعل لك؟

نعم الرجل الذي
ساعدني في الحلم
الثاني



حلمت انني اقع في حفرة
كبيرة
وجاءني عفاريت. واحد منها
كان له أنياب
وأظافر طويلة.



اذهب امسح رأسك بالحجاب
الذي أعطاه لك العرفاء وإذا
جاءك كابوس آخر،
سنذهب لعرفاء آخر
في سوكوتو عندما يأتي النهار.



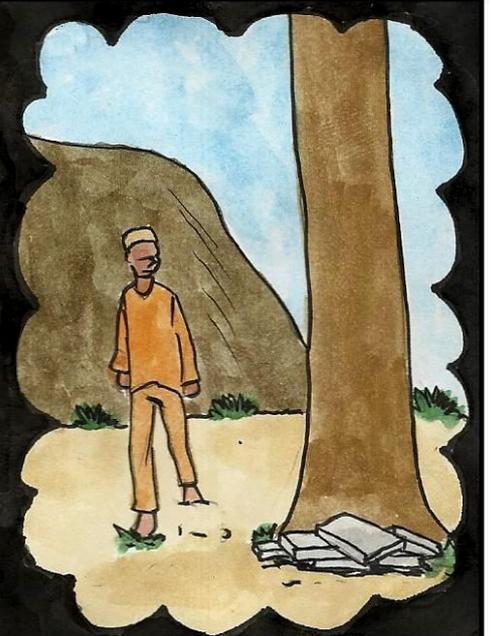
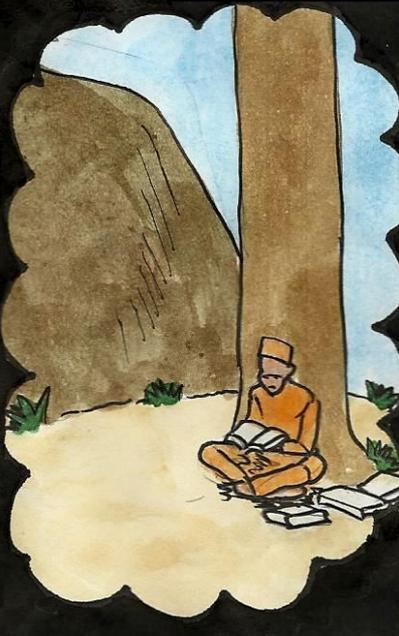
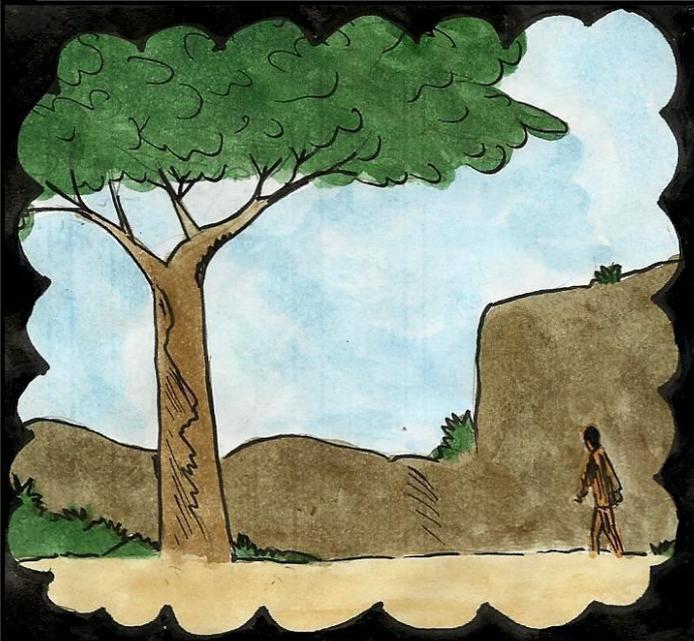
فمد رجله فوق الحفرة وفجأة الحفرة أغلقت وأخذني بجانب البيت
وقالي انه يحبني وذهب.

والعفاريت والارواح؟

عندما رأوه
أختفوا!!

حسناً، اذهب للنوم.
لقد كان كابوساً ومرّاً.

في الليلة التالية جاءني حلم آخر. والغريب أن بقيت أحلم نفس الحلم لمدة ٦ أيام. هذا الرجل الذي يلبس العباة اللامعة البيضاء كان يظهر في كل حلم وينقذني من الأرواح الشريرة. يكلمني في نهاية كل حلم ويقول لي أنا أحبك يا أبني أنا أحبك يا أبني أنا أحبك. في هذا الوقت عرفت أن هذا الرجل هو النبي عيسى الذي يسمونه المسيحيين يسوع. وجاءني حلمٌ سابعٌ أخير.



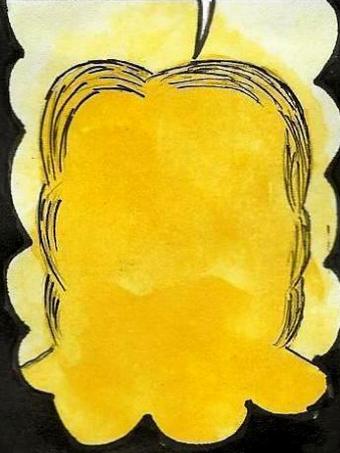


نعم

هل تحب أن اساعدك؟

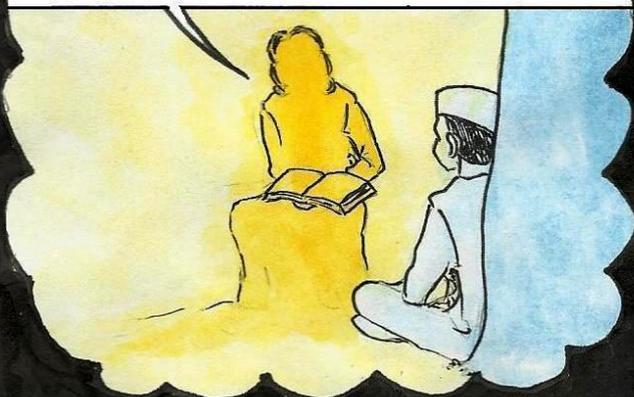
لا أعرف

ماذا تقرأ يا أبني؟

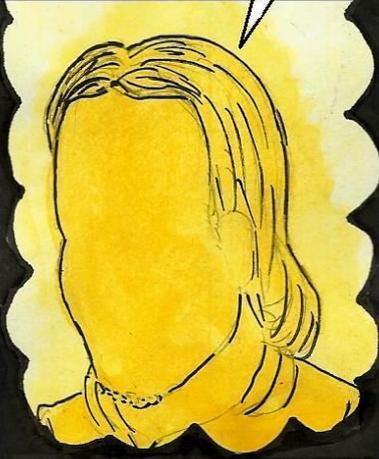


كلا لم أسمع أبداً
بهذا الكلام.

هذا الكتاب يا محمد من عند الله ويحتوي
كلمته. والآيات التي فيه هي كلام الله. يا
ترى هل سمعت يوماً عن
الطريق والحق والحياة؟



انت تعرفني على
اني النبي عيسى.



من أنت؟



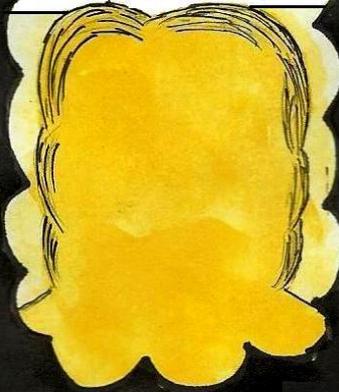
انا هو الطريق والحق والحياة ما من احد
ياتي للآب إلا بي.



نعم أنا
مؤمن بالله.



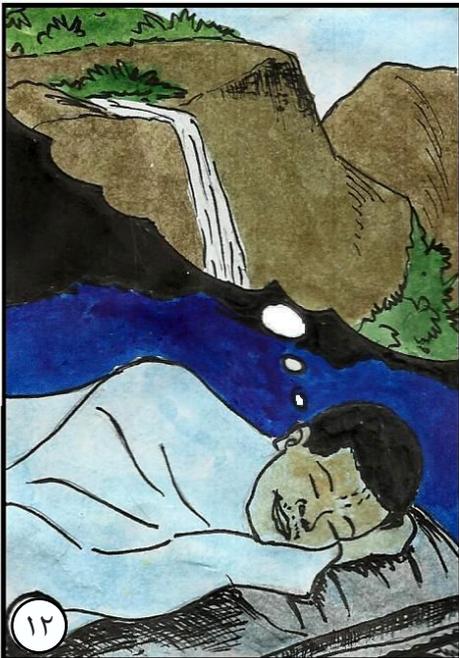
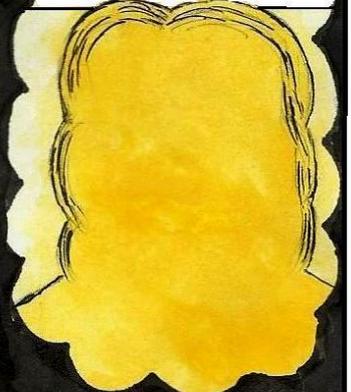
أبناء الله يكونون
من روحه وليس من
جسد... هل أنت
مؤمن بالله أم لا؟



وهل الله لديه أولاد؟



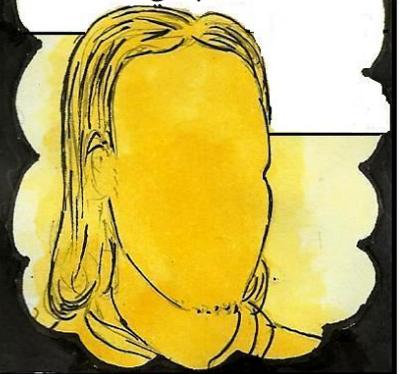
لو قبلتني كرب
ومخلص ستكون
واحد من أبناء الله.

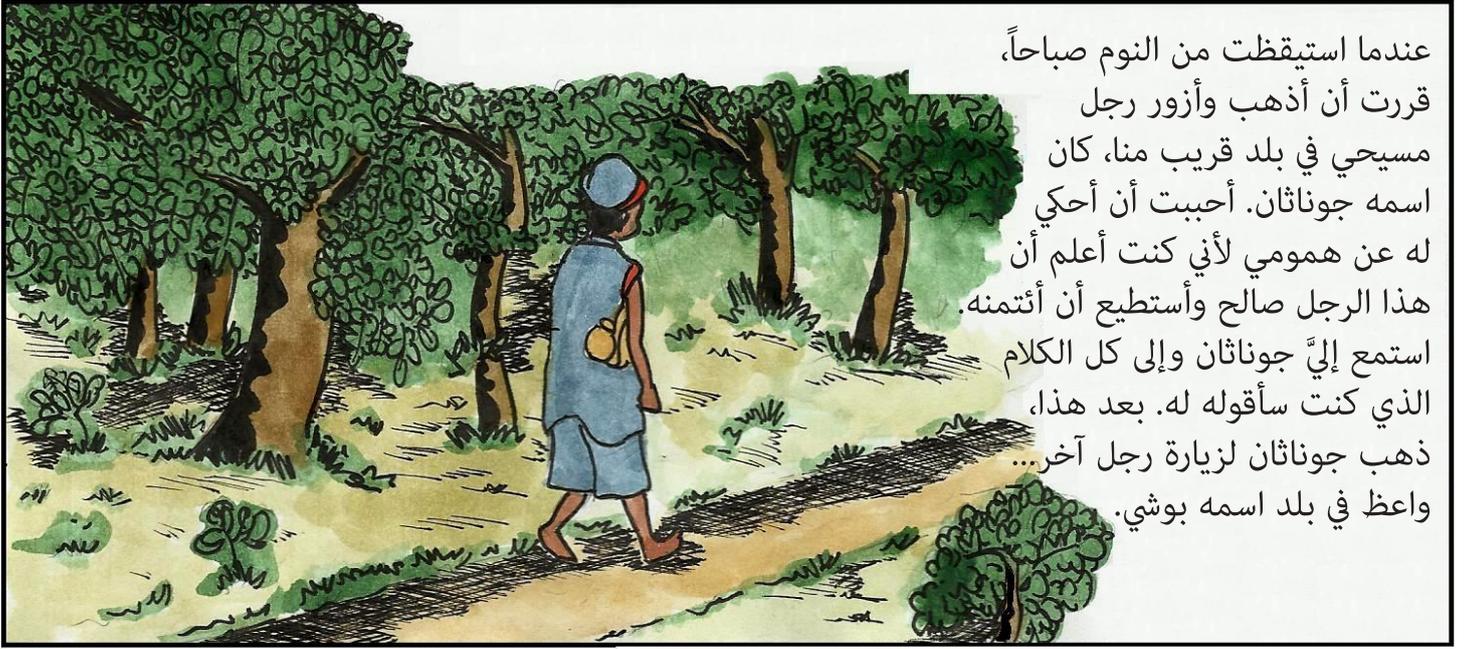


نعم أنا أقبلك!



آمن بي. في هذا العالم
سيكون لك تجارب
وصعوبات لكن افرح انا
غلبت العالم. هل تحب
ان تقبلني؟

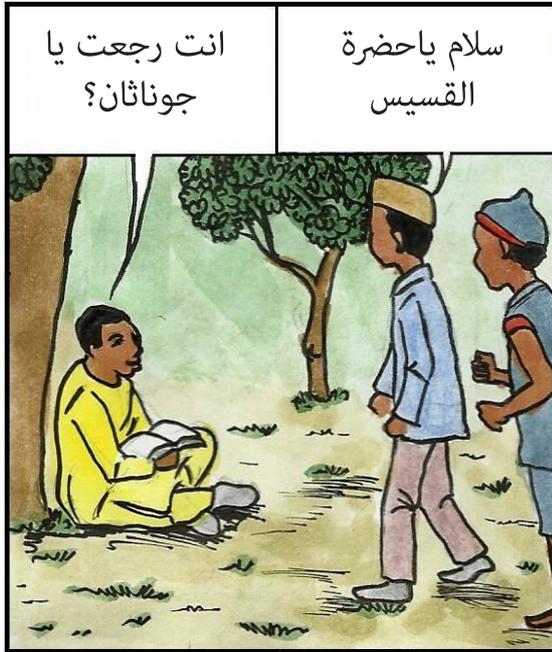




عندما استيقظت من النوم صباحاً،
قررت أن أذهب وأزور رجل
مسيحي في بلد قريب منا، كان
اسمه جوناثان. أحببت أن أحيي
له عن همومي لأني كنت أعلم أن
هذا الرجل صالح وأستطيع أن أئتمنه.
استمع إليّ جوناثان وإلى كل الكلام
الذي كنت سأقوله له. بعد هذا،
ذهب جوناثان لزيارة رجل آخر...
واعظ في بلد اسمه بوشي.



اهلا بك يا محمد
اهلا.



انت رجعت يا
جوناثان؟

سلام يا حضرة
القسيس



سوف أرجع بسرعة يا حضرة القسيس
...لكن انتظري هنا قليلاً



والآن هل تريد أن تقبل الدعوة
التي قدمها لك في الحلم لكي
تؤمن به؟ إذا كنت تقبل، صلي
معي هذه الصلاة التي ستكون
لك مصدر سلام.



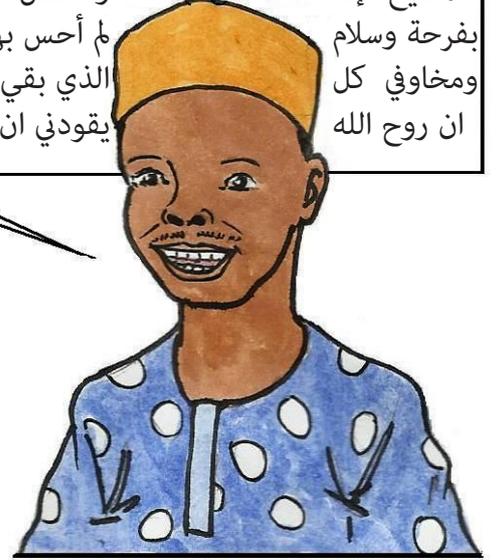
المهم اني حكيت كل الاحلام
للقسيس وطلب مني اني بسرعة
ومن غير تضييع وقت اني اقبل
يسوع كإله ومخلص.



لقد قال لي صاحبك جوناثان
عن الأحلام التي تراها. يا
ليتني أسمع منك
عن هذه الحكاية

ما هذا انا اكيد احلم. ابني انا
مسيحي؟ ابني المسلم أصبح كافر!
غير معقول! ليصحيني أحد من
النوم!

بعد الصلاة البسيطة الي قادوني فيها استغفرت كل ذنوبي وقبلت يسوع
المسيح كإله
ومخلص . وعندما فتحت عيني أحسست
بفرحة وسلام
لم أحس بهم من قبل. ذهبت كل همومي
ومخاوفي كل
الذي بقي فقط فرحة وسلام وفوراً أحسست
ان روح الله
يقودني ان أذهب إلى البيت واقول لأهلي.



سوف أبقى
مسيحي إلى أن
يريني المسيح
إلى أين يجب أن
أذهب.

لديك حلّين: الأول أن تنكر
مسيحتك أن أن تترك البيت
إلى الأبد؟

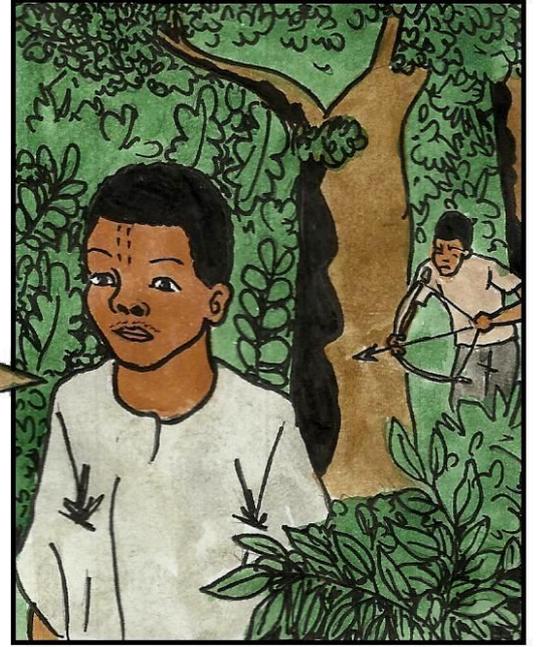
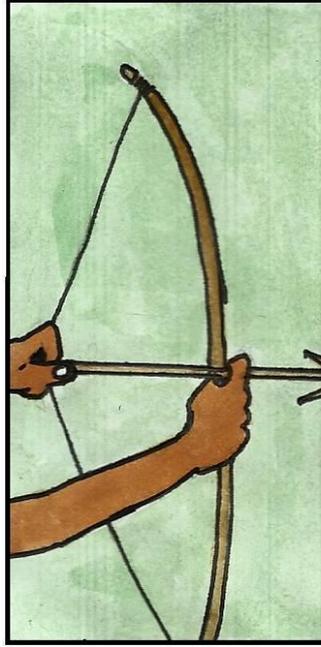
بعد أسبوع أرسل لي والدي لكي يعرف ماذا حصل
معي. لأنه أنتبه أنني أقرأ الإنجيل ولست أجيء
إلى الجامع.



عندما رأى والدي أنني مصمم على الطريق الذي ابتدأته، حرض جميع عائلتي على
أن يعاملوني كأني غريب ومطروود. واتفقوا أن يشربوني السم. وعندما أموت سيرمون
جثتي في النهر. كانوا جميعاً منتظرين أن أموت، لكن أنا ذهبت للنوم. لم يحصل
معي أي شيء. ثم ذهب أبي وأبلغ المسلمين الذين في بلدي وحرصهم لكي يقبضوا على
الشخص الذي جعلني مسيحياً. وأصدر قاضي القضاة فتوى لكي أضرب بالرصاص وأقتل.



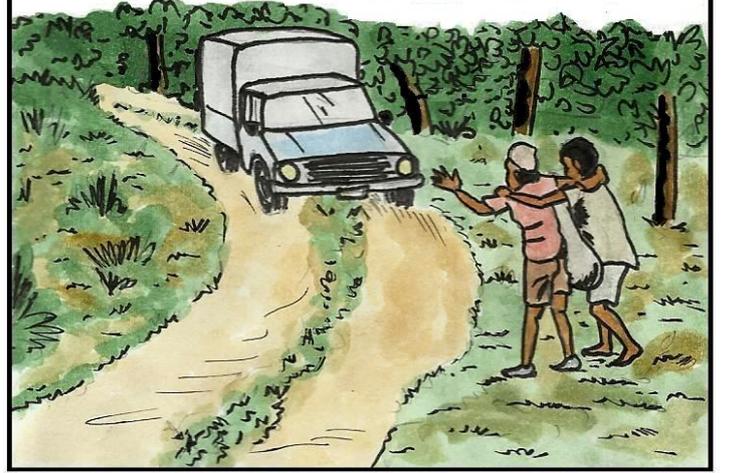
وعندما كنت أمشي، أحسست بوجع
ووجدت أنني قد ضربتُ سهم ووقعت
على الأرض.



ولما عرف والدي مكاني وأين
أعيش، بلّغ المحكمة الشرعية
و وُضعت في السجن
٦شهور.



لكن ربنا بعث لي مساعدة على شكل صياد من
بلد جوناثان. وأخذني على الطريق إلى أن رأنا أحد
السيارات التي ساعدتنا وأقלטنا.



بقيت أرعى المواشي
لمدة سبع أشهر.



وبعد الافراج عني أرسلوني إلى البيت وكانت الشرطة
ترافقني.

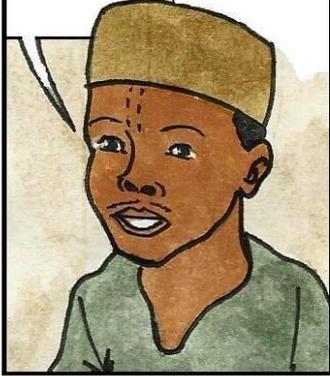


وعندما وصلت إلى البيت، جمع والدي أهل البلد وشجعهم لكي يعاملونني بشكل جيد وأن لا يتعرضوا لي بأي أذى لكي انسى حكاية المسيحية كلها.

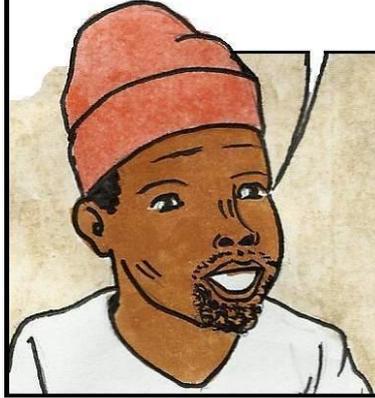
ووعد الجميع أن نضع الماضي خلفنا. وظن أهلي وأقاربي أن كل شيء رجع كما كان، لكنني كنت أعرف أن إيماني كان يموت ببطء وفهمت اللعبة. كان يحاول والدي وأهلي أن يبعثوني عن إلهي. كان يجب أن أأخذ قراراً حاسماً.



يا بابا أن لا أعلم كيف أشكر عن الأشياء التي عملتها من أجلي لكن أنا محتاج شيء مهم جداً.



أريد أن أتكلم معك عن خطيبتك... كل شيء جاهز الآن



صباح النور... اجلس هناك

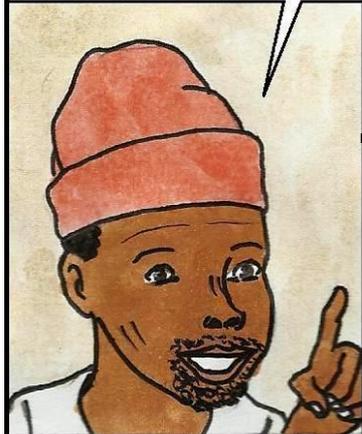
صباح الخير



هل تقدر أن تعطيني حياة أبدية؟



قل لي عن شيء واحد يستطيع أن يعطيك إياه يسوع وأنا لا أستطيع؟



ماذا هو الشيء الذي تحتاجه يا ابني؟

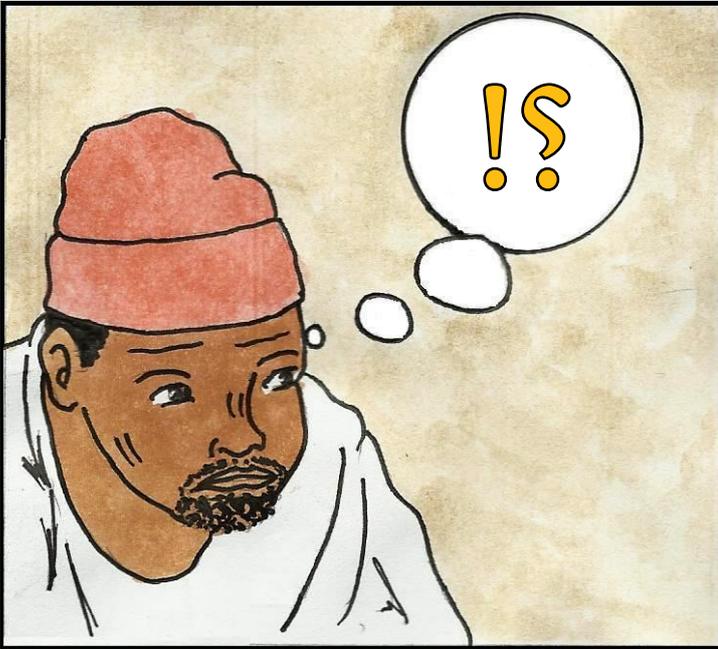
الذي أحتهاجه وحده يسوع يستطيع أن يعطيني إياه.



طيب يا بابا. إذا لم تستطع
أن تعطيني حياة أبدية،
قل لي، لماذا يجب
أن أترك يسوع؟



كلا.. لا أستطيع



لكن جاءني خبر من بلدي أن والدي تعب وهو
يريد أن يراني.



بعد ما تركت البيت، ذهبت وأقمت في
جوس لمدة سنتين ولم أتصل
بعائلتي أبداً.



يا بابا يمكنه أن يكون الهك
انت أيضاً.

يا ابني اوعى تتخلى عن
الهك هذا. تمسك به بكل
قوتك.



انا سامحتك من زمان.
الانجيل يعلمنا انه يجب
أن نسامح.

سامحني يا ابني.
أنا أخطأت في حقك واذيتك
كثيراً بجهلي وأنت لم تشتك ولم
تفتح فمك بكلمة واحدة.



هي هدية من يسوع المسيح. اقبله وهو سيبقى مخلصك
وسيعطيك حياة ابدية ... ممكن تقبله؟

كم ثمن هذا الشيء
يا ابني؟

هو اله الحب ولا يطلب
إلا شيئاً واحداً فقط.



بعد أن صلينا بمدة ٣ ساعات توفي والدي وكان مليء بالسلام والفرح. لقد عرف
أنه سيكون مع يسوع. المصالحة بيننا عوضت كل أيام الألم الماضي. الله مسحهم
كلهم. لكن قل لي أنت يا صاحبي. هل أنت مستعد أن يغفر لك ذنوبك؟ الله
هو إله الراحة والأمل، إله معين، إله حق وبر، هو الطريق والحق. ومن خلاله
هو فقط نأخذ حياة أبدية. اقبله ودعه يكون إلهك ومخلصك. هل أنت مستعد
أن تقبله كإله ومخلص؟ هو مستعد وينتظرك. أطلبه الآن وسوف يعطيك كل
إحتياجاتك ويعطيك النصر في الحياة.

